

مسير مركز الانجاب المولود بوهران, السيد بن زقير رضوان: ” 350 عملية ناجحة بالتلقيح الاصطناعي العام الماضي “

لدى نزوله ضيفا على جريدة الوصل كشف بن زقير رضوان مسير مركز الانجاب- المولود- بوهران عن مشروع التحضير لمؤتمر دولي سيكون بمثابة ثورة طبية لتعزيز هذا النوع من العلاج بغية تعريف المواطن بأخر المستجدات والتطورات الخاصة بالتلقيح الصناعي الذي حقق نتائج ايجابية ونجاحات تعدت 37 بالمئة في القضاء على مشكل العقم.

الوصل: انتم تشرّفون على تسيير احد المراكز الهامة بوهران في الانجاب الصناعي, هل يمكنكم ان تعطونا نظرة حول هذا النوع من العمليات؟
الدكتور بن زقير:

قبل ان اتحدث عن التلقيح الصناعي اريد اولاً ان اشير الى بدايات عمل هذا المركز الذي كان في السابق مخبراً في علم الأجنة يختص فقط في معالجة مشاكل الانجاب المتعلقة بفئة الرجال فقط, فقد كنت اعمل رفقة زوجتي بلماحي نظيرة مديرة المركز الحالي على تنظيف وغسل مني الزوج من الشوائب والعمل على تقويته, ومن ثم بعته الى المتخصصين في هذا النوع من العمليات لتلقيحه للزوجة. ومن ثم اتت لنا فكرة تاسيس مركز ” المولود “ وهذا بعد عدة تكوينات قامت بها السيدة نظيرة في الدول الاجنبية وبذلك قمنا بفتح هذا المركز سنة 2004 والذي كان في ذلك الوقت يعد الاول من نوعه على مستوى الغرب الجزائري, اما فيما يتعلق بهذا النوع من العمليات فيمكن لي ان اقول ان هناك طريقتان للقيام بالتلقيح الصناعي, التلقيح الصغير ويكون بتنشيط الحيوانات المنوية بعد تنظيفها ومن ثم يتم تلقيحها لبويضة تاخذ كعينة من رحم الزوجة وتوضع في كاس معقم في ظروف مناسبة للتلقيح شبيهة لرحم الزوجة, سواء من حيث الانارة وحتى درجة الحرارة “37 درجة” وبعد مدة نلاحظ البويضة تحت المجهر, ولما يتحقق الانقسام توضع برحم المرأة, اذ يكلف هذا النوع من العمليات مبلغاً مالياً يقدر ما بين 21 الف الى 15 الف دينار, ولنجاح هذه العملية لا يتعدى تكرارها ثلاث مرات, اي هنا المشكل يكون متعلقاً بالرجل فقط, وهذا النوع سهل للعلاج اما فيما يتعلق بالتلقيح الكبير فهناك طريقتان لذلك تتمثلان في طريقة - ةء- وهي احدث طريقة مستعملة في التلقيح الصناعي الى جانب طريقة - ض ةء- فهذا النوع من العمليات يكلف الزوجان مبلغ 11 مليون سنتيم كونه يختص بعلاج الزوج والمرأة على حد سواء, فغالبا ما تستخدم هذه الطريقة في الحالة التي تكون فيها الحيوانات المنوية قليلة او شبه معدومة, فنعمل بعد تنظيف المنى دائماً من الشوائب على اخذ عينات, اربع او خمس حيوانات وتلقيحها لاربع بويضات بالمرأة, وبذلك تكون فرص الانجاب متعددة.

الوصل: هل سبق ان حققتم نجاحات باستعمالكم لهذه الطريقة ؟
الدكتور بن زقير:

نعم لقد استطعنا في حالات كثيرة القضاء نهائياً على مشكل العقم, حيث تحصل العديد من الأزواج من خلال اجراءنا لهذا النوع من العمليات على ثلاثة او اربعة اطفال في عملية, وهم الان بصحة جيدة.

الوصل: ما هي الحالات التي تكون قابلة لهذا النوع من التلقيح؟
الدكتور بن زقير :

جميع الحالات يمكنها ان تقوم بهذا الاخصاب ما عدا حالات محدودة فقط على غرار ان يكون الزوجان مصابين بامراض معدية مثل السيدا اوسيفيليس, والتي يتم اكتشافها بعد التحاليل التي يقوم بها المركز او ان تكون السيدة قد وصلت الى سن الياس, وكذا الانعدام بعد قيامه مثلا بعمليات جراحية خاصة بالكلى اولاد استئصال غدة البروستات, اذ يصبح الانجاب في هذه الحالة مستحيلاً.

الوصل: معنى حديثكم ان الشخص الذي يقوم بالعمليات الجراحية التي ذكرتمها انفا غير ممكن له ان ينجب تماماً ؟
الدكتور بن زقير:

نعم لا يمكنهم ذلك الا في حالة واحدة فقط وتكون بحضور هذا الشخص الى المركز لاخذ عينات من حيواناته المنوية قبل العملية ونقوم بتجميدها في غاز الازوت الموضوع بغرفة مهيأة تحفظ له لمدة تتجاوز الخمس سنوات, وبعد ان يجري العملية ياتي رفقة زوجته ونقوم بعملية التلقيح بعد التذويب

الوصل: هناك حالات اخرى تكون فيها المرأة بصحة جيدة على غرار الزوج وبعد التحاليل يظهر انهما لا يعانيان من اثار العقم ولكنهما لا ينجبان, كيف يمكنك تفسير هذا النوع من الحالات؟
الدكتور بن زقير:

هنا يكون العلاج سهلاً جداً وهذا بعد التعرف على اساس المشكل الذي يتعلق بارتفاع درجة الحموضة (PH) في مهبل الزوجة, ومن ثم بعد عملية الجماع تموت الحيوانات المنوية في هذا الحمض في حيث لا تتمكن من تلقيح البويضات, والعلاج يكون باعطاء ادوية للمرأةحافظة لدرجة الحموضة حتى لا تتأكسد الحيوانات المنوية فقط, وبذلك يتم الحمل.

الوصل: هل هناك ادوية تتناولها المريضة قبل القيام بعملية التلقيح؟
الدكتور بن زقير :

نعم هناك بعض الادوية فقط من ضمنها " بيريقون " الخاص بتنشيط الهرمونات وسميرو بير الى جانب زقولا لاف ز ولكنها ادوية باهظة الثمن تستعملها المرأة مدة 15 يوماً قبل التلقيح الصناعي.

اذ تكلفها بذلك مبلغ 12 مليون سنتيم لان كل علبة ثمنها مليون سنتيم .

الوصل: هل هو متوفر على مستوى الصيدليات؟

الدكتور بن زقير:

لا لاسف غير متوفر, ولذلك نحن نعمل بالتنسيق مع ثلاث صيدليات بوهران.

الوصل: هل يمكنكم تقدير نسبة النجاح للتلقيح الصناعي في مركز انجاب المولود؟

الدكتور بن زقير:

يمكنني ان احدها ب 37 بالمئة, فمركزنا استطاع السنة الفارطة انجاح 350 عمليه انجاب.

الوصل: نشكركم على هذه التوضيحات الهامة المتعلقة باطفال الانابيب, هل من كلمه اخيرة؟

الدكتور بن زقير:

نحن كمختصين في علاج العقم بالانجاب الصناعي نامل فقط في ان تلتفت الوزارة الى هذا الجانب, وذلك بمساعدة الاشخاص المقبلين على هذا النوع من العمليات بتعويض ثمن الأدوية لهم من قبل الضمان الاجتماعي, لاسيما ان هذه الاخيرة تكلفهم اموال باهضة, الى جانب ذلك نحن نحضر لمؤتمر دولي سنستضيف فيه أخصائيين من مختلف الدول الأوروبية على غرار البلجيكيين الذين يأتون في زيارات متواصلة الى المركز للمراقبة والمساعدة على حد سواء, حيث نامل ان يكون هذا المؤتمر بمثابة ثورة طبية من شأنها تعزيز هذا النوع من العلاج, وبالتالي التعرف على اخر المستجدات والتطورات الخاصة بالتلقيح الصناعي

جريدة الوصل

العدد 1311 الخميس 5 نوفمبر 2009 الموافق ل 17 ذي القعدة 1430

اعداد ع. سامية/ تصوير ا. ايزة